

المرثية المباركة

في شأن الداعي الاجل الماوحد سيدنا طاهر سيف الدين

قالها الداعي الاجل سيدنا محمد برهان الدين طع

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ دَابَّاً مُؤَبَّداً * أَيَا طَاهِرٍ أَسِيفاً لِهْدَى خَضِرِ النَّدى
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَادَاعِيَا أَتَى * لِنَجْلِ رَسُولِ اللَّهِ بَاباً مُؤَيَّداً
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا حُجَّةَ الْإِلَهِ * لِهْدَى دَاعِيِ آلِ الْمُصْطَفَى الطَّهْرِ أَحْمَداً
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَالصَّلَوَاتُ يَا * حِجَابِ إِمَامِ الْعَصْرِ يَا شَجَرَ الْبِنْدِ
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَالصَّلَوَاتُ يَا * ذُكَاةِ دُعَاةِ السُّتْرِ فَضْلاً وَسُودَداً
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ أَظْهَرْتَ غَيْبَةً * حَضَرَتْ بِهَا اللَّطِيبُ الطَّهْرِ مُنْتَدَى
 أَيَا دَاعِيَا لِلطَّيِّبِ الطَّهْرِ قَائِماً * مَقَامِ الْإِمَامِ الْمُسْتَقَرِّ مُوَحَّداً
 أَيَا حُجَّةَ مَشْهُورَةٍ فِي الْوَرَى وَطَوْرٍ * دَعِيمِ الْهَيِّ وَأَكْرَمِ مَنْ هَدَى
 أَيَا سِدْرَةَ لِمُنْتَهَى تَمَّتْ أُسُوءَةٌ * لِأَهْلِ النَّهْيِ كَالْعَقْلِ قَامَ مُجَرَّداً
 أَيَا عَصْمَةَ الْمُسْتَرْشِدِينَ حَبَاكَ عِصْ * مَهَّ لَكَ أَصْحَابِ الْكِسَا أَفْضَلَ الْرِداً
 أَيَا عَصْرَةَ الْمُسْتَجِدِينَ أَنَا لَكَ الْإِلَ * أَيْمَةٌ مِنْ إِشْرَاقِهِمْ أَشْرَفَ الْجِداً
 لَقَدْ كُنْتَ نُورَ الْمُهْتَدِينَ وَيَا لِسَعَةٍ * لِمِرْءِ هُدَاهُ مِنْكَ سَيْفِ الْهَدَى اهْتَدَى
 لَقَدْ كُنْتَ فَوْزَ الْمُقْتَدِينَ قَدْ اقْتَدَى * بِإِلِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مِنْ بِكَ اقْتَدَى

وَكُنْتُ مَلَاذَ اللَّائِذِينَ مِنَ الْبَلَاءِ * وَكُنْتُ مَعَاذَ الْعَائِذِينَ مِنَ الرَّدَى
 وَكُنْتُ مَعَاذَ الْعَائِذِينَ وَجَمْعًا * لِأَلْبَابِهِمْ أَبَا شَرِيفًا مُمَجَّدًا
 وَكُنْتُ أَبَا لِلْمُؤْمِنِينَ جَمِيعِهِمْ * أَبْرًا مِنَ الْأَبَاءِ أَرَأْفَ أَرْفَدًا
 رَسَائِلِكَ الْغُرَّانُ فِيهَا تَجَمَّعَتْ * فَيُوضُّ كِتَابِ اللَّهِ فِيهَا لَنَا هُدَى
 أَيَا قِبَلَةَ لِلْعَابِدِينَ وَكَعْبَةَ الْوَالِدِ * مُصَلِّينَ بَاتُوا رُكْعًا ثُمَّ سَجَّدًا
 وَبَيْتًا يَمَانِيًّا بِهِ حَدَّ رَبُّنَا * وَفِي يَدِهِ الْعُلْيَاءِ سَيْفًا مُهَمَّدًا
 وَمِنْ عَالِمِ الْإِبْدَاعِ جِئْتُ لِهَدْيِنَا * فَأَحْيَيْتَ دِينَ اللَّهِ إِذْ قُتِمَتْ مُرْشِدًا
 وَرَدَّكَ رَبُّ الْعَرْشِ فِي الْإِنْتِهَالِ * مَعَادٍ وَكَانَ الْعُودُ وَاللَّهُ أَحْمَدًا
 فَطَهَّرْ بِهِ عِنْدَ الْبِدَايَةِ مَصْدَرًا * وَأَطِيبْ بِهِ عِنْدَ النِّهَايَةِ مَوْرِدًا
 أَنَا بِنَجْلِ سَيْفِ الدِّينِ مَنْ كَانَ كَأَسْمِهِ الْوَالِدِ * رِضَى طَاهِرًا إِذْ طَابَ أَصْلًا وَنَحْتَدًا
 لِأَخْدِمَ بِالْإِخْلَاصِ أَلِ مُحَمَّدٍ * وَأَفْدِيَهُمْ إِيَّايَ سَمَى مُحَمَّدًا
 قِلَادَةَ مَمْلُوكِيَّةٍ لَهُمْ عَلَتْ * بِأَمْرِهِمْ فِي النَّصِّ جِيدِي قَلْدًا
 أَعِشْنَا أَعِشْنَا يَا صَفِيَّ إِمَامِنَا * أَيَّامُنْ إِغَاثَاتِ الْعِبَادِ تَعَوَّدًا
 أَجْرُنَا أَجْرُنَا يَا غِيَاثَ لِهَيْفِنَا * أَيَّامُنْ كَصُوبِ الْمَزِينِ قَدَّارُ فَرْدِ الْجَدِّ
 أَيَّابُنْ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنِ وَصِيِّهِ * بِفَيْضِكَ كُنْ لِي مُلْهِمًا وَمَوْيِدًا

أَعْيَنِي عَلَى حَمْدِ الْأَمَانَةِ دَائِمًا * وَخُذْ بِيَدِي مَوْلَايَ رُوْحِي لَكَ الْفِدَا
 وَسَيْفِ الْهُدَى مَوْلَايَ خَيْرُ سَيْلَتِي * إِلَيْكَ لِمَا أَدْعُو وَأَضْرَعُ سَرْمَدًا
 كَدُّكَ فِي الدُّنْيَا شَفِيعَ الْعِبَادِ كُنْ * شَفِيعًا لِعَبْدٍ نَزَائِرٍ لَكَ مَشْهُدًا

وَتَغْشَى صَلَوةُ اللَّهِ طَهْرَهُ وَالْهَيْدُ

أَلَى الْأَكْرَمِ وَسَيْفِ الْهُدَى جِينِ الْمِحْدَا